

غريب الحديث لابن قتيبة

مُسْنَدَتَيْنِ أَيِ دَاخِلِينَ فِي السَّنَةِ وَهِيَ الْجَدُّبُ وَالْمَجَاعَةُ .

يَقَالُ أَسْنَدَتِ الْقَوْمِ فَهَمَّ مُسْنَدَتُونَ وَلَيْسَتْ الرِّوَايَةُ إِلَّا مُشْتَتِينَ وَالشِّتَاءُ هُوَ وَقْتُ أَلْصِقِ
عِنْدَهُمْ قَالِ الْحَطِئَةُ [مِنْ الْوَافِرِ] ... إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ ... تَجَدَّسَبَ جَارُ
بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَبِينُ عَلَى جَارِهِمْ أَثَرُ ضِيقِ الشِّتَاءِ لِتَوَسُّعِهِمْ عَلَيْهِ وَكَسْرِ الْخَيْمَةِ جَانِبِ مِنْهَا
وَالْأَصْلُ فِي الْكَسْرِ أَنَّهُ أَصْفَلُ الشَّيْءِ قَسَّةَ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ وَفِيهِ لُغَتَانِ كَسْرٌ وَكَسْرٌ مِثْلُ
بَزْرٍ وَبَزْرٍ وَنَفْطٍ وَنَفْطٍ وَجَسْرٍ وَجَسْرٍ .

وَقَوْلُهُ فَتَفَاجَّتْ يُرِيدُ فَتَحَّتْ مَا بَدَى رَجُلَايَهَا لِلْحَلَابِ يَقَالُ تَفَاجَّ الرَّجُلُ إِذَا
فَتَحَ مَا بَيْنَ رَجُلَايِهِ لِلْبَوْلِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ابْنَةِ الْخُسِّ أَنَّهَا قَالَتْ فِي وَصْفِ
نَاقَةٍ بِشِدَّةِ الصَّيْدَعَةِ عَيْنَهَا هَاجَّ وَصَلَاهَا رَاجَّ وَتَمْشِي وَتَفَاجَّ وَكَأَنَّ لَهَا بِكُلِّ طَرِيقٍ
هُوًى .

قَوْلُهَا عَيْنُهَا هَاجَّ أَيِ غَائِرَةٍ يَقَالُ هَجَّجَتْ عَيْنُهُ إِذَا